وقري وان يظهر بالواو وبابو ويظهر بفتح الياء ورفع الفساد على
الفاعلية وبضم الياء ونصب الفساد على المفعولية وقال موسى
اني عذت الاية لما سمع موسى ما هم به فرعون من قتله
استعاذ بالله فعصمه الله منه وقال من كل متكبر ليشمل فرعون وغيره
وليكون وصفا لشيء فرعون بذلك الوصف القبيح وقال رجل
مؤمن من ال فرعون قيل اسم هذا الرجل حبيب وقيل حزقيل
وقيل شمعون بالشين المعجمة وروي ان هذا الرجل المؤمن كان
ابن عم فرعون فقوله من ال فرعون صفة للمؤمن وقيل كان
من بني اسرائيل فقوله من ال فرعون على هذا يتعلق بقوله
يكتم ايمانه والاول ارجح لانه لا يحتاج فيه الى تقديم وتاخير
ولقوله فمن ينصرنا من بأس الله لان هذا الكلام من قريب شفيق
ولان بني اسرائيل حينئذ كانوا اذلا بحيث لا يتكلم احد منهم
بمثل هذا الكلام وان يقول بني موضع المفعول من اجله تقديره
اتقتلونه من اجل ان يقول ربي الله وان يك كاذبا فعليه
كذبه اي ان كان موسى كاذبا في دعوى الرسالة فلا يضركم
كذبه فلا داعي لي ان تقتلوه فان قيل كيف قال وان يك كاذبا
بعد ان كان قد امن به فالجواب انه لم يقل ذلك على وجه
التكذيب له وانما قاله على وجه الفرض والتقدير
وقصد بذلك المحاجة لقومه فقسم امر موسى الى قسمين
ليقيم عليهم الحجة بي ترك قتله على كل وجه من القسمين
وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم قيل ان بعض هنا
بمعنى كل وذلك بعيد وان قال بعض ولم يقل كل مع ان الذي
يصيبهم هو كل ما يعدهم ليلا طفهم في الكلام ويبعد عن
التعصب لموسى ويظهر النصيحة لفرعون وقومه غير اني
اجانبهم للحق وقال الذي امن هو المؤمن المذكور اولا وقيل





هو موسى عليه السلام وهذا بعيد وانما توهموا ذلك لانه
صرح هنا بالايمان وكان كلام المؤمن اولا غير صريح بل كان
فيه توريه وملاطفة لقومه اذ كان يكتم ايمانه والجواب
انه كتم امره في اول الامر ثم صرح به بعد ذلك وجاهرهم
مجاهرة ظاهرة لما وثق بالله حسبما حكي الله من كلامه
الى قومه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله
يوم التناد يعني يوم القيامة وسمي بذلك لان المنادي ينادي
الناس وذلك قوله يوم ندعوا كل اناس وقيل ان بعضهم
ينادي بعضا اي ينادي اهل الجنة ان قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا وينادي اهل النار ان افيضوا علينا من الماء يوم
تولون مدبرين اي منطلقين الى النار وقيل هاربين
من النار ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات قيل هو يوسف
ابن يعقوب وقيل هو يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب
والبينات التي جاء بها يوسف لم تعين لنا واختلف هل ادرك
فرعون او فرعون اخر قبله لان كل من ملك مصر يقال له
فرعون فلم تزالوا في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم
لن يبعث الله من بعده رسولا كلامهم هذا الايدل
على انهم مؤمنون برسالة يوسف وانما مرادهم لم يات احد
يدعي الرسالة قاله ابن عطية وقال الزمخشري انما هو
تكذيب لرسالة من بعده مضموم الى تكذيب رسالته
الذين يجادلون بدل من مسرف مرتاب وانما جاز ابدال
الجمع من المفرد لانه في معنى الجمع كانه قال كل مسرف كثير
مقتف فاعل كبر مجادلون وقال الزمخشري الفاعل ضمير من
هو مسرف الاسباب الاسباب هنا الطرق وقيل الابواب
وكررها للتفخيم والتبيان كذلك بالرفع عطف على ابلغ وبالنصب
باضمار ان في جواب لعلي لان الترجي غير واجب فيه كما لتمني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)